

برنامج الحسنی (اسم الله الجبار) - مع فضيلة الشيخ د. حسن

بخاري

حسن بخاري

ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته تلم شعث القلب. وتفتح للعبد افاقا واسعة. للتلذذ بالطاعة والعبادة وترفع حجب الغفلة والشك والاعراض. فمن كان بالله اعرض كان بالله كان منه اخوف. كان منه اخوف - [00:00:00](#)

وبحبه اقرب وعن معصيته ابعد وفي رجاء رحمته اطلب. وفي رجاء رحمته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم ايها السادة المتابعون اسماء الله الحسنی كثيرة عديدة تتفرق في معانيها واوصافها ودلالاتها - [00:00:27](#)

وتجتمع في امر عظيم هو تعظيم الله جل جلاله اسماء الله طريقنا الى معرفتنا بربنا الكريم الجليل العظيم جل في علاه من الاسماء الفريدة المنفردة في القرآن الكريم واقصد بها ما جاء ورودها في القرآن مرة لا غير - [00:00:57](#)

ليس هذا دلالة على ضعف معناها وحاشا ولا على انحسار دلالاتها وحاشى ولكنه العجيب في اسماء الله تعالى والعظمة التي تتعدد انحاءها اسم ربنا الكريم سبحانه وتعالى الجبار والذي جاء في سياق سرد الاسماء الحسنی المتتابعة في اواخر سورة الحشر -

[00:01:20](#)

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر اسم ربنا سبحانه وتعالى الجبار صحيح انه لم يأت الا مرة في القرآن. لكن معانيه الثابتة في السنة والتي دلت عليها النصوص الاخرى في - [00:01:48](#)

افعال منسوبة الى ربنا تثبت معنى الجبروت لله لاول الامر وفي بادئ النظر ربما انصرف الى الازهان معنى يتبادر كثيرا عند المسلمين اذا ما سمع او نطق احدهم اسم ربنا سبحانه وتعالى الجبار - [00:02:13](#)

واقصد به المعنى الذي تبادر الى اذهانكم الان معنى القوة والقهر والغلبة. فالله جبار السماوات والارض وهذا احد معان ثلاثة يحملها هذا الاسم الكريم لله جل جلاله وهو يوازي في معناه معنى اسم ربنا سبحانه القاهر - [00:02:35](#)

والقهار وهو القاهر فوق عباده جبار سبحانه وتعالى يقسم ظهور الجبابرة ولا يرضى عز وجل ان ينازعه احد في جبروته وكبريائه وعليائه لانه سبحانه فردوا بهذه العظمة وذلك الجبروت وفي ركوع النبي صلى الله عليه وسلم ثبت تعظيمه لربه بهذا الوصف وهو يقول سبحانه ذي الجبروت والملكوت - [00:02:57](#)

والكبرياء والعظمة هذا المعنى المتبادر الذي ينصرف اليه الذهن كثيرا في اسم ربنا سبحانه وتعالى الجبار هو معنى الصحيح وهو يدل على معاني القوة والقهر والغلبة التي يتصف بها ربنا العزيز الخالق الواحد القهار - [00:03:31](#)

الا ان معنى ثانيا يتحملة هذا الاسم الكريم يحتمله هذا الاسم الكريم وهو معنى العلو ورفعة الشأن والتعالي على خلقه اجمعين. وربنا سبحانه وتعالى جبار بهذا المعنى وهو يأتي في سياق معنى الاسمين الكريمين العلي والاعلى - [00:03:52](#)

فالله جبار بهذا المعنى في العلو والقهر للخلق وهو سبحانه وتعالى يدل بهذا المعنى على استيلائه على خلقه وسطوة امره ونفوذ حكمه فيهم سبحانه وتعالى جاء في اواخر سورة قاف - [00:04:17](#)

خطاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم نافيا عنه هذا الوصف بقوله وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد قيل معناه لست يا محمد على امتك في دعوتك وتبليغهم رسالة الاسلام والدعوة الى توحيد الله - [00:04:38](#)

لست مجبرا لهم على الهدى ولست مكلفا بذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم انما كان عليه البلاغ والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

هذا بمعنى القهر ويمكن ان يحمل معنى العلو - [00:05:02](#)

قد نفى الله تعالى عنه كبريائه وتعالى وتكبره صلى الله عليه وسلم على قومه وامته اذ دعاهم الى رسالة التوحيد ومعنى ثالث ايها

الكرام نتلمسه في جوف اسم ربنا الكريم الجبار سبحانه وتعالى - [00:05:22](#)

الا وهو معنى اصلاح الحال وجبر القلوب الكسيرة والاحوال الضعيفة. فالله يجبر القلوب المنكسرة. والله يجبر العبد اذا عثر في طريقه

ويجبر المذنب اذا اخطأ ويجبر سبحانه وتعالى زلة التائب النادم المقبل اليه مستعتبا مستغفرا يتلمس رحمة الله - [00:05:43](#)

هو المعنى الذي ندعو به في الجلسة بين السجدين. فيما علمناه نبي الهدى والرحمة صلى الله عليه وسلم. اذ نقول اللهم اغفر لي

وارحمني واهدني واجبرني وعافني وارزقني من يجبر القلوب الكسيرة الا الله - [00:06:12](#)

ومن يجبر العبد الضعيف ذي الزلة والندم والتوبة الا الله الله جابر القلوب ولو اردتها بصيغة مبالغة فهو الجبار سبحانه وتعالى يا كرام

ربنا جبار ولجبروته خضع الخلق وذلت الرقاب - [00:06:34](#)

ويأبى سبحانه ان ينازعه في هذا الوصف العظيم احد من خلقه لان الخلق كلهم لو اجتمعوا في قوته وملكوتهم وتكبرهم وتجبرهم

فهم احقر عند الله من ان يتصفوا بامر استفرد الله عز - [00:06:55](#)

الا به واختص به جل جلاله. ولهذا فان المتكبرين والمتجبرين قوم من الخلق حقير شأنهم الله. يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال

الذر. يطأهم الناس باقدامهم. وخاب كل جبار عنيد يوم القيامة اولئك والعياذ بالله اهل نار انما تنصهر قلوبهم المتجبرة بنار تلظى -

[00:07:15](#)

والله عز وجل يأبى ان يتصف الخلق بالجبروت فيكون منهم ظلم وعدوان. لكن جبروت الله عز وجل احق وهو جبروت الخالق الرازق

الذي تصمد اليه الخلائق وتحتاج اليه في شأنها كله. الله - [00:07:47](#)

وعز وجل جبار فيا كل مهموم ومغموم عندما ينكسر قلبه وتجرح مشاعره عليك رب جبار يجبر القلب الكسير والفؤاد واذا الحزين

فالتمس منه سبحانه وتعالى رحمة وفضلا وجبرا لحالك كذلك الشأن في مصاب ينزل بالعبد فتذهب من يديه بعض دنياه. واذا به

يشعر انه قد عاد الى الوراء خطوات - [00:08:07](#)

قوات لا تأسى وربك الجبار ان جبر القلوب عند رب الارباب فهو يرأب صدعها ويبرأ على يده جرحها ويذهب بفضله ورحمته المها

وسقمها. عليك رب جبار اذا ما شعرت ان ظلم جبابرة البشر قد احاط بك. فربك الجبار جابر القلوب المنكسرة وقاصموا ظهور الجبل -

[00:08:38](#)

ما زال هذا الاسم الكريم يلقي بظلاله على قلوب العباد. فاذا بها تفيء في ظلالها الى رب في عظمته وكبريائه. وفي رافة فته ورحمته

ولطفه في جبر قلوب عباده. واصلاح حالهم ما يجعلهم عبادا اكثر اعتزازا برب - [00:09:09](#)

بهم والتجاء اليه وهو اثر حميد مراد من اثار اسماء الله الحسنی. بلغنا الله واياكم اسمى بها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:32](#)